

تفسير السمعاني

@ 352 (^) كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيط قل

موتوا بغيظكم إن ا [] عليم بذات الصدور (119) إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا أن ا [] بما يعملون محيط (120) وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال و [] سميع عليم (121) إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا و [] وليهما وعلى ا [] فليتوكل المؤمنون (122) ولقد نصركم ا [] بيدر وأنتم أدلة فاتقوا ا [] (* * * * الشدة والبلاء (^ لا يضركم كيدهم شيئا) ويقرأ ' لا يضركم ' بكسر الضاد مخففا ، والمعنى واحد (^ إن ا [] بما يعملون محيط) . .

قوله تعالى : (^ وإذ غدوت من أهلك) يعني : واذكر إذ غدوت ، ومعناه : خرجت غدوة من (اهلك) ، أي : من بيت عائشة (^ تبوء المؤمنون) أي : تنزل المؤمنون (^ مقاعد للقتال) يعني : تنزلهم في مواضع القتال ومراكزه ، يقال : بوأ فلانا مكان كذا ، إذا أنزله فيه ، قال ابن عباس : كان النبي يسمى لكل واحد من المسلمين مكانا من [القتال] ، ويقيمه ' . .

وهذا كان في حرب أحد ، وهذه الآية إلى قريب من آخر السورة في حرب أحد (^ و [] سميع عليم) أي : سميع بما قاله المنافقون ، عليم بما أضمروا ؛ فيكون على وجه التهديد ، وقيل : معناه : (^ و [] سميع) بما قال المؤمنون ، عليهم بما أضمروا ؛ فيكون على وجه المدح . .

قوله تعالى : (^ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) يعني : أرادت ، وقصدت ، والهم : القصد ، وأما الطائفتان ، فقد صح عن جابر أنه قال : أراد به : بني سلمة ، وبني حارثة . والقصة في ذلك : ما روى ' أن رسول ا [] شاور أصحابه في الخروج إلى حرب أحد ، فأشار بعضهم بالخروج ، وبعضهم بالمكث بالمدينة ، فاختر الخروج ، وكان جيش المسلمين ألفا ، فانخذل عبد ا [] بن أبي بن سلول بثلاث الجيش فهمت هاتان